صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 378 يوليو 2014 م، رمضان 1435 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

تطورات العراق: لا تحسبوه شرا لكم، بل هو خير

التطورات الاقليمية اصبحت تحاصر الفرقاء في المنطقة خصوصا لعدم وضوح اتجاهاتها المستقبلية. وما يجري في العراق هذه الايام يمثل تحديا ليس للمنطقة فحسب بل للعالم كله. فنتائجه ستحدد معالم التحالفات الاقليمية والدولية، بالاضافة الى تاثيراتها على الامن العالمي. الامر المؤكد ان القوى العالمية ذات التأثير على مجريات الشرق الاوسط ما تزال تغض الطرف عن الجهات الحقيقية وراء التصعيد الامني ودعم المجموعات المسلحة ذات النزعات المتطرفة. الامر المؤكد ان ما يجري في العراق لم يكن ليحدث لولا اليد السعودية التي تدعم تلك الجهات التي ما برحت تمارس العنف والارهاب لاحراز التقدم في كل من سوريا والعراق. وقد اصبح واضحا ان العالم الغربي لم يعد يعير اهتماما حقيقيا بمقولات حقوق الانسان، كما ان حربه ضد الارهاب لا تبدو جادة، وتؤكد نتائجها ان الارهاب تصاعد بشكل غير مسبوق منذ ان اعلن الغربيون تلك الحرب بعد حوادث 11 سبتمبر الارهابية. ومرة اخرى تبدو المملكة العربية السعودية متورطة بشكل مباشر في ما يجري في العراق. والهدف ليس دعم قيام نظام يهمين عليه السنة بل ابقاء العراق مزعزعا ومضطربا ومتحاربا في داخله. ولذلك فان استيعاب الخريطة السياسية الحالية والمستقبلية يتطلب معرفة الحقائق التالية:

1- ان الحرب في سوريا مصطنعة لتحقيق هدف مهم يتمثل بضرب الثورة ومنع قيام نظام ديمقراطي حقيقي لان ذلك يؤثر على استقرار الحكم العائلي بدول مجلس التعاون. وجاءت التدخلات الخليجية بهدف هندسة اتجاهات التغيير ومنع قيام ديمقراطية حقيقية. ويخطيء من يعتقد ان التغيير الديمقراطي يتحقق بدعم انظمة استبدادية ترفض مباديء التعددية والشراكة السياسية والتداول على السلطة، وترفض منح شعوبها الحريات العامة.

2- ان استحقاقات التصاعد الارهابي بعد تجربة افغانستان دفع الدول المتضررة منه، وهي نفسها التي شجعت على قيام منظماته خصوصا القاعدة، للبحث عن مناطق لتفريغ طاقات المجموعات الارهابية. وقد تطلب ذلك اعادة صياغة ا يديولوجيتها الاساسية. فبدلا من استهداف الغرب خصوصا امريكا، تدخلت اجهزة الاستخبارات لدول الثورة المضادة وغيرت اتجاه تلك الايديولوجية لتوجهها نحو الطائفية. وفجأة اصبح الشيعة هم العدو الذي يفترض مواجهته بشكل صارم. وهنا تم ضرب تنظيم القاعدة في قلبه،وتم تشكيل المجموعات الارهابية الاخرى ذات المنحى الطائفي بعد ان نجح الانقلاب الذي تصدرته السعودية على تنظيم اسامة بن لادن. فاصبحت سوريا منطقة تفريغ للشحنات الطائفية.

3- عندما وصلت الحرب في سوريا الى طريق مسدود، خشيت قوى الثورة المضادة انتقال العناصر المقاتلة الى اراضيها وتهديد حكم العائلة السعودية بشكل خاص، ففتحت جبهة العراق لتوفر مساحة جغرافية اضافية للمقبرة التي اعدها الغرب المتحالف مع قوى اقليمية للمجموعات المسلحة. ومن المؤكد ان العراق لن يهزم امام مجموعات العنف المدعومة من دول الخليج وبعض الدول الغربية، ولكن الخطة تقتضي اطالة امد الازمة للقضاء على العناصر المتطرفة التي يتم استقدامها من كافة اصقاع الارض تحت عنوان الجهاد والحرب ضد الشيعة.

4- يلاحظ ان العناصر القيادية في المجموعات المسلحة في العراق تنحدر من حزب البعث، حيث اعتقلت ايام الامريكيين وسجنت في ابوغريب وبوكا وغيرهما من السجون التي اصبحت مدرسة لتفريخ التطرف

التتمة صفحة (8)

ما تزال جثة الشهيد عبد العزيز العبار مرتهنة لدى العصابة الخليفية منذ استشهاده في 18 ابريل الماضي. فهي تصر على تزوير سبب الاستشهاد، فيما تصر عائلته على انه قتل مظلوما على ايدي عصابات الطاغية. ولم يحدث في تاريخ البحرين من قبل ان بقيت جثة ميت بدون دفن اكثر من شهرين، فذلك يتنافى مع مباديء الدين الاسلامي الذي لا يعيره الحكم الخليفي اهتماما. وقد نظمت مسيرات عديدة للمطالبة بالافراج عن جسد الشهيد ليتسنى دفنه بكرامة.

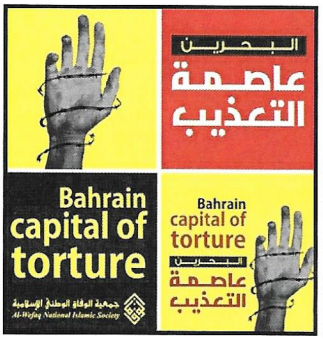

وقعت 47 دولة بيانا يدين النظام الخليفي لارتكابه جرائم بشعة وانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان. وقد قريء البيان في الدورة الاخيرة لمجلس حقوق الانسان، واعتبرت من اهم وثائق الادانات الدولية للعائلة الخليفية. ويطالب البيان بمحاكمة الجلادين والتحقيق في جرائم التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين خصوصا القادة الثلاثة عشر. وخلال دورة المجلس المنصرمة القيت ثماني مداخلات حول الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان في البحرين، الامر الذي احرج الخليفيين كثيرا.

اعلنت الجمعيات السياسية قرارها بمقاطعة الانتخابات المقبلة لمجلس الطاغية، التي يتوقع اجراؤها في شهر اكتوبر المقبل. وهناك رفض شعبي واسع لهذه الانتخابات التي تهدف لاضفاء الشرعية على ابشع نظام سياسي في المنطقة. وهناك اصرار على تحقيق تغيير سياسي جذري في البلاد ينهي عقود الهيمنة الخليفية على القرارات السياسية والامنية، وكتابة دستور جديد بايدي ابناء البحرين ليضمن التحول نحو نظام ديمقراطي عصري بديل للحكم التوارثي الاستبدادي.

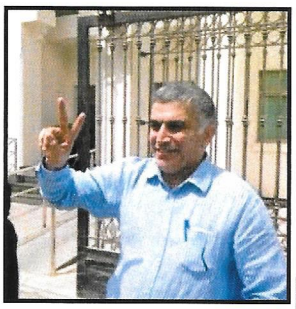

تم الافراج عن السيد نبيل رجب، رئيس مركز البحرين لحقوق الانسان بعد ان قضى عامين كاملين وراء القضبان بسبب معارضته الحكم الاستبدادي الخليفي. واهتم عالم حقوق الانسان بالافراج عن اهم شخصية حقوقية في المنطقة، بينما بدأ رجب نشاطه الحقوقي والاجتماعي المعهود، وحضر دورة مجلس حقوق الانسان في جنيف، كما قام بزيارة لفرنسا التقى خلالها بنشطاء وحقوقيين وسياسيين. وقد رفضت السفارة البريطانية منحه تأشيرة دخول للاراضي البريطانية.

"خوان مانديز" في كلمة لندوة المعارضة بلندن: التعذيب مستمر.. وسلطات البحرين ألغت زيارتي

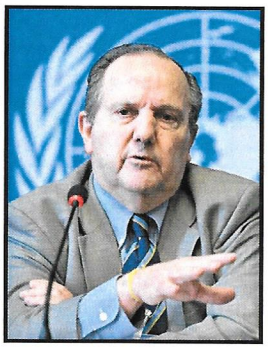

بطلب من نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان اللورد إيفبري؛ قدم المقرر الخاص الأممي لمكافحة التعذيب، خوان منديز، كلمة مصورة عن التعذيب في البحرين بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب اليوم الخميس، 26 يونيو، وذلك ضمن المداخلات التي تضمنتها الندوة التي دعا لها إيفبري في إحدى قاعات مجلس اللوردات البريطاني. منديز في كلمته المصورة التي استغرقت 13 دقيقة؛ عبّر عن قلقه العميق تجاه استمرار سياسة القمع التي تنتهجها السلطات الحاكمة في البحرين، وقال بأنه استلم معلومات موثقة تؤكد تعرض المعتقلين السياسيين للتعذيب ولممارسات غير إنسانية، إضافة إلى المنع من تلقي العلاج والرعاية الصحية. وشكك مانديز في جدوى مكتب التظلمات الذي شكلته وزارة الداخلية، متسائلا عن مدى استقلالية هذا المكتب. وأشار إلى استمرار التعذيب في البحرين، وعدم تنفيذ السلطات الحاكمة فيها التزاماتها الدولية فيما يتعلق بوقف التعذيب واحترام حقوق الإنسان. كما تطرق مانديز في كلمته إلى عدم تطبيق السلطات لأي من توصيات لجنة المحقق بسيوني (المستقلة) لتقصي الحقائق، كما هو الحال بخصوص توصيات الاستعراض الدوري الشامل للأمم المتحدة بخصوص البحرين.

ومن جانب آخر، فنّد مانديز مزاعم سلطات البحرين التي ادعت بأنه هو من قام بإلغاء زياراته الثلاث السابقة، مؤكدا أن السلطات هي من قامت في كل مرة بإلغاء الزيارة في آخر لحظة.

الصائمون الثائرون شعار الائتلاف في شهر رمضان

دشن ائتلاف 14 فبراير في البحرين شعار شهر رمضان (#الصائمون_الثائرون) ضمن تجمّع ثوري أقامه مساء الثلثاء، 24 يونيو، وسط بلدة الدّراز، بمشاركة جمع من المواطنين وآباء شهداء وعوائل معتقلين.

التّجمّع تخلّلته كلماتٌ ألقاها الشّيخ علي بن أحمد الجدحفصي، وعوائل معتقلين وشهداء. وأكّدت الكلمات الاستمرار على نهج الثّورة في كلّ المواسم، على أن يشهد الحراك الثّوري في شهر رمضان تصعيداً جديداً وفاءاً للشّهداء والقادة المعتقلين، وذلك بحسب ما أعلن الائتلاف في كلمته ضمن التّجمع.

تأتي هذه الفعّالية في سياق الرّد على طروحاتٍ نادت في وقتٍ سابق "بتجميد" الثّورة خلال شهر رمضان، وهي دعوى اعتبرتها القوى الثّوريّة "غير صائبة" في أقلّ التقادير، في حين حذّر البعض من خلفيّاتٍ غير أمينة وراء مثل هذه الطّروحات.

ومن المتوقّع أن تُعلن قوى ثوريّة أخرى عن فعّاليات وشعارات خاصة بموسم شهر رمضان القادم، للتأكيد على الثّبات على نهج الثّورة وشعاراتها الأصيلة.

"بابكو" توظّف 400 عامل ليس بينهم شيعي

مرآة البحرين: أفادت معلومات عمالية بأن شركة نفط البحرين "بابكو" وظّفت 400 عاملا جديدا ليس بينهم أي مواطن منتمٍ إلى الطائفة الشيعية. وذكرت أن الشركة "احتاجت إلى 400 عامل وموظف جديد، وبالفعل أجرت مقابلات مع أعداد من المتقدمين لم يكن بينهم أي مواطن منتمٍ للطائفة الشيعية، وتم توظيف أعداد كلها من لون مذهبي واحد كان بينهم أحد المصريين تم تجنيسه حديثاً".

تجدر الإشارة إلى أن "بابكو" قامت خلال فترة "السلامة الوطنية" في العام 2011 بفصل نحو 400 موظف شيعي، ولم تقبل بإعادة أغلبهم إلا بعد توقيع الاتفاق الثلاثي الأول في 11 مارس/ آذار 2012 بين "الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين" وبين الحكومة وغرفة التجار، لكن الشركة قدمت إلى كثير من الموظفين عروض تقاعد لإخراجهم منها.

مشهد متكرر في ظل الاستبداد والاحتلال

شهد الشهر الماضي اعتقالات واسعة من كافة مناطق البحرين، وكذلك محاكمات جائرة بدون حدود، سيق عشرات الشباب البحراني بموجبها الى غياهب السجون. والصورة ادناه تظهر احد المعتقلين يودع والدته، ويده مقيدة بيد الشرطي. الام تعلم ان ابنها سيتركها الى زنزانات التعذيب لينال قسطه من العذاب على ايدي حفنة من البشر لم تدخل الرحمة قلوبهم يوما. مشهد يتكرر في اغلب مناطق البحرين، بين المظلومين وجلاوزة العصابة الخليفية.

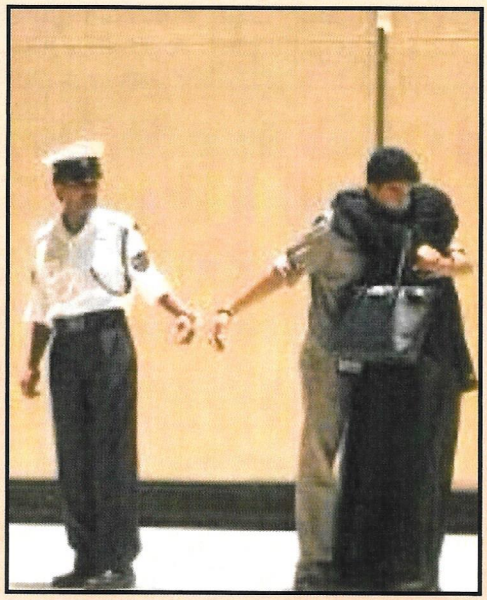

بسيوني: الشيعة في البحرين لا يعاملون كمواطنين

قال رئيس لجنة التحقيق البحرينية المستقلة شريف بسيوني التقدم جار في البحرين لكن مقاربة الحكومة للإصلاحات مجزأة، مؤكدا أن البحرين بحاجة إلى تقويم مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية التي تؤجج نار الاضطرابات المستمرة.

وفقا لما اوردته وكالة (نادي المراسلين) العالمية للأنباء أكد بسيوني، في مقابلة مع المونيتور، أن تطبيق الإصلاحات في البحرين كان مجزءًا مما أدى إلى خسارة تأثيرها التراكمي، منوها إلى أنه لم يتم التحقيق والملاحقة القضائية في قضايا التعذيب والوفيات التي حصلت بالشكل المطلوب.

وأضاف "هناك قضايا اجتماعية واقتصادية أساسية تتعلق بالسكان الشيعة يجب معالجتها ولم يتم فعل ذلك"، متابعا "حين يكون لديك أشخاص لا يرون أنفسهم يعاملون كمواطنين متساوين في الحقوق في بلد معين، فإن ذلك سيؤدي إلى الانفجار". ولفتت المونيتور إلى أن بسيوني لا يعتقد أن إيران تدعم أعمال العنف الأخيرة في البحرين رغم اتهامها بعكس ذلك.

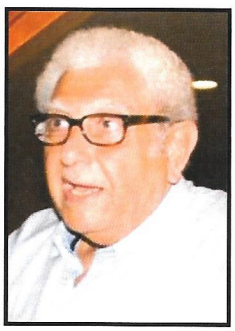

وأوضح المحقق الدولي "لا أعتقد ان إيران تدعم الحراك في البحرين. لو كانت ايران تفعل ذلك، لكانت الأمور أسوأ مما هو حاصل".

في ندوة ب"جنيف" من تنظيم منظمة ADHRB:

ناشطون بحرانيون ودوليّون يستعرضون انتهاكات النّظام

البحرين اليوم – (خاص)

نظّمت منظمة "أمريكيون للديمقراطية وحقوق الإنسان" اليوم الخميس، 19 يونيو، ندوةً على هامش اجتماعات الجمعيّة العامة لحقوق الإنسان في جنيف، تناولت أوضاع حقوق الإنسان في البحرين. المدير التنفيذي للمنظمة، حسين عبد الله، قال بأن المنظمة قدّمت أكثر من 30 شكوى إلى مكتب التظلمات بوزارة الدّاخلية (الخليفيّة)، إلا أنّه لم يتم التحقيق في أيّ منها، كما أشار عبد الله إلى الانتهاكات التي تجري في المحاكمات، حيث اعتاد النّظام على اعتماد إجراء روتيني في إصدار أحكام طويلة (وقاسية) بحقّ المتظاهرين (السّلميين)، وطالب عبد الله المجتمع الدّولي والأمم المتحدة بالعمل على وقف الانتهاكات الجارية في البحرين، مشيراً إلى أنّ "وقت الحلول" في البحرين بدأ ينفذ لدى الجانبين المتصارعين في البلاد، بحسب تعبيره.

وتحدّث في الندوة رئيس مركز الخليج لحقوق الإنسان، نبيل رجب، وقال بأنّ حركة الاحتجاج في البحرين تُعدّ هي الأكبر على مستوى العالم، وذلك بالنّظر إلى عدد السّكان فيها، واتّهم رجب المجتمع الدولي بالتّخلي عن ثورة البحرين، وأنّ ذلك فتح الباب لكي يشنّ النّظام حملة قمع كبيرة منذ العام 2011م، وقد أسفرت عن مئات المعتقلين السياسيين. رجب تحدّث عن تجربته في السّجن الذي قضى فيه عامين، متهماً النظام الخليفي بمحاولة إبعاده عمداً عن ممارسة دوره الحقوقي على الأرض، بحسب وصفه.

ودعا رجب الولايات المتحدة وبريطانيا للضّغط على حليفتهما المنامة، وقال بأنّ موقف واشنطن ولندن المتضامن مع النّظام جعل نشاط حقوق الإنسان يواجه صعوباتٍ كبيرة، وحثّ رجب على البدء في تغيير إيجابيّ يذهب بالبلاد إلى مرحلة العدالة الانتقالية وانتشال البلاد من الوضع المضطرب.

من جانبه، قال نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة هيومن رايتس ووتش، جو ستورك، بأن هناك حاجةً كبيرة إلى دعم المجتمع الدولي في مجلس حقوق الإنسان، وذلك في إطار تصدّي البحرين والسعودية الشديد، والذي يجب أن يُواجَه بكفاح شديد أيضاً، بحسب ما قال ستورك.

وقال ستورك، بأن هناك عدداً قليلاً جدّا من التحقيقات والملاحقات القضائية ضدّ الحكومة. وأضاف بأنه في الوقت الذي وافقت فيه البحرين على تشكيل لجنة تقصي الحقائق برئاسة القاضي شريف بسيوني، فإن اثنين من التوصيات التي أقرّتها اللّجنة؛ كانت المساءلة والإفراج عن السّجناء السياسيين، إلا أن النظام لم يُطبّق ذلك، وهو ما عبّر عنه ستورك بإفلاس النّظام القضائي في البحرين.

في حين حيّى ستورك جهود منظمة "أمريكيون من أجل الديموقراطية في البحرين" على الجهود التي بذلتها من أجل تمكين الحقوقي نبيل رجب من المشاركة في جلسات جنيف الخاصة ببلاده؛ فإنه انتقد نظام البحرين الذي جعل البلاد مغلقة أمام الصحافة بالإضافة إلى منعها دخول وفود الأمم المتحدة ومفوضية حقوق الإنسان الدولية.

جو ستورك، تحدّث عن القيود المفروضة على المنظمات غير الحكومية داخل البحرين، ساخراً من كون النظام الخليفي يحاول حتى اليوم إظهار احترامه لحقوق الإنسان، في الوقت الذي يرى الجميع أنهم يتعاملون مع حكومة مسيئة للغاية وسلطوية، حسب تعبير ستورك.

الصّحافية عصمت الموسوي تحدّثت في الندوة حول حملة النظام التي قام بها من خلال التلفزيون الحكومي والصحف الرسمية لاستهداف الصحفيين، وقالت بأنّ النشطاء والشخصيات السياسية تمّ استهدافهم لمجرد دعوتهم إلى التغيير عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اكتملت حملة الانتقام الحكومية، بحسب الموسوي، باستهداف الناشطين على الانترنت واعتقالهم والحكم عليهم لفتراتٍ طويلة بسبب نشاطهم الإلكتروني، في الوقت الذي استمرّت جميع وسائل الإعلام المحلية في البحرين بالترويج للخط الحكومي، واستثنت الموسوي صحيفة "الوسط" التي يرأس تحريرها منصور الجمري. وأضافت الموسوي بأن النظام يتّجه لإصدار قوانين صارمة لمعاقبة الصحفيين والحدّ من حرية التعبير، وهو ما جعل البحرين تُصنّف باعتبارها عدوة للانترنت، حسب الموسوي.

منسّق مرصد البحرين لحقوق الإنسان، محمد التّاجر، تحدّث في الندوة حول عجْز النّظام عن وضع حدّ للانتهاكات الجارية في البلاد، وأشار إلى الاستهداف المتواصل للنشطاء، والذي تكثّف خلال السّنوات القليلة الماضية. وانتقد التاجر المؤسسة القضائيّة في البحرين، والتي تُستخدم كأداة بيد النّظام. مشيراً إلى حرمان المتهمين من الكلام أمام القاضي، وهو حقّ أساسي لا يُمنح للمتهمين في المحاكم الخليفية. كما ألمح التاجر إلى أن هناك محامين ينوون مقاطعة المحاكمات في البحرين بسبب استخدام النظام لها في أداء ما وصفه بتمثيليّة العدالة، متناولاً المحاكمات الجائرة وسياسة الإفلات من العقاب الجارية حتى اليوم.

الشيخ عيسى قاسم:

مواجهة إغراء سحر المال على النّفس

البحرين اليوم – (خاص)

استهلّ آية الله الشّيخ عيسى قاسم اليوم الأحد، 29 يونيو، حديثه الرّمضانيّ الأول في جامع الإمام الصّادق في بلدة الدّراز، وذلك ضمن البرنامج القرآني اليومي الذي يُقدّم الشّيخ قاسم من خلاله تفسيراً لآياتٍ من سورة الشّورى بعد صلاة الظّهرين.

وقد تناول الشّيخ قاسم عدداً من القيم التربويّة والأخلاقيّة في آيات الرّزق، وأشار إلى أنّ السّنة الأوليّة في الرّزق تقوم على مبدأ التوافق بين مستوى الإنسان في نوعه، ومستوى الرّزق والعطاء. وقال الشّيخ قاسم بأنّ هناك رزقاً على مستوى الأفراد، وآخر على مستوى الجماعات والأقوام.

ومن جانبٍ آخر، ذكر الشّيخ موضوع الابتلاء الذي يعترض الإنسان في طريقه نحو الرّزق، وقال بأنّ نتيجة هذا الابتلاء إمّا أن تكون زيادةً في الرّزق أو نقصان فيه. إلا أنّ الأمر الأهم، بحسب ما قال، هو انتظار "الأجر العظيم" والذي هو عند الله تعالى. وتناول في كلمته ضرورة مواجهة إغراء سحر المال على النّفس، والنّظر دائماً إلى الأجر الإلهي وراء الصّبر، حيث بشّر الله الصّابرين بشرى عامة.

تقرير الوفاق الحقوقي للعام 2013: القمع في ظل الاستبداد

أطلقت دائرة الحريات وحقوق الإنسان بجمعية الوفاق الوطني البحرينية تقريرا حقوقيا حول عام 2013، تناول انتهاكات حقوق الإنسان المستهدفة لنشاط المعارضة في البحرين.

وافاد موقع "الوفاق"

، ان النائب السابق مطر مطر دشن من واشنطن النسخة الأنجليزية من تقرير "البحرين.. القمع ظل الاستبداد" الذي احتوى على 3 فصول رئيسية في أكثر من 130 صفحة، بالتزامن مع تدشينه في البحرين.

وتناول اللفصل الأول انتهاكات عام 2013، من حيث الاعتقال التعسفي، والملاحقات القضائية للنشطاء، والتعذيب والمعاملة الحاطة بالكرامة، والاستخدام غير المبرر للقوة، والقتل خارج القانون، وتخريب دور العبادة والتضييق على الحريات الدينية.

كما تناول الفصل الثاني من التقرير ملف التعذيب والمحاسبة، فيما تناول الفصل الثالث والأخير الاستنتاجات والتوصيات، التي تضمنت 8 توصيات عامة، و4 توصيات للمجتمع الدولي، و5 توصيات للمفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

وذكر تقرير الوفاق للعام 2013 أن عدد حالات الاعتقال المرصودة خلال العام المنصرم بلغت 2192 حالة اعتقال منها 1022 حالة عن طريق المداهمات للمنازل، وكان أعلى معدل للاعتقالات في شهر نيسان/أبريل 2013 حيث بلغت الاعتقالات 275 حالة.

واشار الى عدد اعتقالات الأطفال التي بلغت 214 كان أبرزها أيضا بالمداهمات، في حين كان بينها 5 حالات اعتقال من مكان الدراسة، مؤكدا وجود 7342 معتقل تعسفي بين رجال ونساء وأطفال منذ عام 2011 حتى 2013.

وتناول التقرير المحاكمات الإنتقامية، إذ رصدت خلال العام 2013 أحكام قضائية ضد 649 مواطنا، في قضايا تتصل الحراك السياسي المعارض، وكان من بين الأحكام الصادرة 8 أحكام بالمؤبد، و169 حكما بالسجن لمدة 15 عام.

وبلغت حالات التعذيب وإساءة المعاملة بحسب إحصاءات الوفاق 197 حالة، وبحسب أرقام جهات أخرى 495 حالة، كما تناول التقرير نماذج من حالات التعذيب، كان بينها السيدة ريحانة المنوسوي (38 عاما).

واشار الى وجود 118 حالة تخريب دور العبادة والتضييق على الحريات الدينية خلال العام 2013.

وقال مسؤول دائرة الحريات وحقوق الإنسان بجمعية الوفاق الوطني الإسلامية السيد هادي الموسوي أن الوضع الحقوقي في البحرين وصل إلى مراحل خطيرة، وأصبح المواطن مستهدفا بأكثر من 50 صنفا من الانتهاكات، وقد تناول تقرير السيد بسيوني بالعام 2011 أنواع من الانتهاكات ولكنها لازالت مستمرة بوتيرة أعلى حتى بعد عامين من صدوره.

وشدد الموسوي على أن النظام في البحرين يمعن في الخيار الأمني القمعي للهروب من الحل السياسي الذي يطالب به شعب البحرين من خلال التحول الديمقراطي، وقد أسهم هذا الخيار الأمني في تعقيد الأزمة وزيادة كلفة الحل.

وأوضح أن البحرين تسير في طريق تزداد كلفته يوما بعد يوم، في حين يقف المجتمع الدولي موقف المتفرج إزاء الإنتهاكات الجسيمة التي تمارس بشكل غير خفي، ويكون المواطن البحريني عرضة في أي وقت لأي صنف من اصناف الإنتهاكات بما فيها القتل والتعذيب والاعتقال.

وشدد الموسو على أن البحرين لم تلتزم بتنفيذ توصيات تقرير اللجنة البحرينية لتقصي الحقائق ولم تنفذ بشكل فعلي أي من توصياته، وهو ما جعل الوضع الحقوقي ينزلق إلى الأسوأ، في ظل مطالبة شعبية بإستبدال الدكتاتورية القائمة بواقع ديمقراطي يقوم على العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان.

جمعيّة شباب البحرين تنتخبُ "ناجي فتيل" رئيساً..

البحرين اليوم – (خاص)

أعلنت جمعية شباب حقوق الإنسان اليوم الأحد، 29 يونيو، انتخاب عضو مجلس الإدارة المعتقل، ناجي فتيل، رئيساً للجمعيّة. وقالت الجمعية في بيانٍ لها بأنّ فتيل "هو عضو مجلس إدارة الجمعية منذ ٢٠٠٦ ومدوّن بارز، تمّ اعتقاله عدّة مرّاتٍ، وكان قد تمّ الحكم عليه مؤخرا بالسجن ١٥ سنة بسبب نشاطه السّلمي في مجال حقوق الإنسان".

الجمعيّة ذكرت بأنّ "محمد المسقطي (..) قدّم استقالته لأعضاء الجمعية بعد أن قرّرت منظمة الخط الأمامي الدولية للمدافعين عن حقوق الإنسان اختياره ليشغل منصب مستشار الأمن الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

والمسقطي شغل رئاسة الجمعية منذ عام ٢٠٠٥ "وقد تعرّض المسقطي للاستهداف" من النّظام الخليفي في العام 2007م، و"كان أوّل منْ تمّت محاكمته طبقاً لقانون الجمعيات الأهلية وتعرّض للتهديدات بالقتل في عام ٢٠١١ وتمّ اقتحام منزله في نفس العام". "وفي عام ٢٠١٢ تعرّض للاعتقال بسبب نشاطه في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان، وكذلك تعرّض للتّهديدات بالقتل بسبب مداخلة شفوية قدّمها حول تجربته في عمل حقوق الإنسان، والتهديدات التي تلقّاها وتمّت محاكمته بتهمة (التجمهر)" على أن يمثل لجلسة محاكمة في 7 أكتوبر 2014م.

وقال نادر السلاطنة، القائم بأعمال الرئيس: "إن جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان سوف تستمر في نضالها من أجل حقوق الإنسان"، مشيراً إلى أنّها "لن تتوقّف عن فضْح الانتهاكات، وأن المسقطي ساهم في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان في الأوساط الشبابية".

وبدوره، أوضح نائب الرئيس يوسف أحمد عبدالرسول، بأنه "يجب علينا اليوم التّحرّك من أجل الإفراج عن رئيس الجمعية ناجي فتيل الذي تمّ سجنه بسبب نشاطه السّلمي في مجال حقوق الإنسان"، مؤكداً بأنّ الجمعيّة "تعرّضت للاستهداف المستمر"، إلا أنّ ذلك "لن يؤثّر على عملها".

تيّار الوفاء يُحذّر من الانخداع بدعوات التّسوية.. ويدعو للمشاركة في "قوموا لله"

حذّر تيار الوفاء الإسلامي (عضو التّحالف من أجل الجمهوريّة) من "الانخداع بالشّعارات الفضفاضة، والرّكون إلى وعود النّظام وقوى النّفاق التي تسانده" بحسب تعبيره. يأتي ذلك في سياق ما قال التّيار بأنّه "تزايد (في) الدعوات لتسوية سياسية في البلاد" من جانب "قيادات رسميّة محلّية، وأخرى دولية وأمريكيّة خاصة"، بحسب ما قال بيانٌ للتّيار يوم أمس الأحد، 29 يونيو، والذي حثّ الشّعب على "المصابرة"، وعدم القبول "بأنصاف الحلول والتسويات التي يمكن أن تُمرَّر عبر دعاوى التّوازن أو الأمر الواقع"، وأكّد التّيار على ما وصفه بـ"معركة الوعي (..) ضدّ بتر أو تزوير" المطالب، والتي رآها معركة متساويةً "في قيمتها" مع الحضور الميداني، ومتلازمة معه.

وبمناسبة شهر رمضان، جدّد التّيار دعوته لجعل هذه المناسبة فرصةً للقيام العبادي والجهادي، كما عبّر في بيانه، داعياً النّاس للمشاركة في "حزمة" البرامج التي سيُطلقها التّيار تحت شعار "قوموا لله" خلال الشّهر الفضيل.

ثورة البحرين وإنهاء مرحلة الجمود الحركي: قراءة في معطيات النّجاح الثّوري

البحرين اليوم – (خاص)

دخلت الثّورة في البحرين المرحلة التي يُمكن وصْفها بمرحلةِ إنهاء الجمود، وعدم التّراجع، واستحالة الإخفاق الإستراتيجي. في هذه المرحلة، شقّت الثورة طريقها إلى الأمام، ولا أمل في إجبارها على الدّوران نحو الخلف، أو أن تؤثّر عليها الإجراءات الأمنيّة والمسارات السياسيّة التي لا تزال تتعاطى مع النّظام تحت عناوين الواقعيّة السياسيّة ودعوى استنفاذ كلّ الفرص التفاوضيّة مع سلطة الأمر الواقع المتمثله في النّظام الخليفي.

هذه النتيجة يمكن استخلاصها من خلال عددٍ من المعطيات، وأبرزها:

١- رسوخ الوجود الشعبي للقوى الثّوريّة، ونعني بها تلك الجماعات السياسيّة التي تُعلن وتتبنّى أهم محدّدات الثّورة وخطوطها العريضة، والمتمثلة في:

أ- المفاصلة النهائيّة مع النّظام الخليفي، بكلّ وجوهه ورموزه، بوصفه المسؤول عن الجرائم بحقّ الشعب وقادته المعتقلين، وأنّه (أي النّظام) غير صالح وجوديّاً للتّعاطي مع الشّعب حُكماً وتعايشاً، وأنّه لا يوجد صراع أجنحة داخل البيت الخليفيّ، بل "تعدّد أدوار ووحدة هدف".

ب – الإفصاح عن الخيارات الثّوريّة التي تُعبّر عن المنهج المذكور أعلاه، وهي خياراتٌ تُعبّر عنها شعاراتٌ مختلفة (من قبيل: إسقاط النّظام، إقامة الحكم الجمهوري..) ولكنها تندرج تحت مفهوم جذري، وهو تقرير المصير، بما هو تجسيد لعدم إمكان القبول بالنّظام القائم، وبوصف تقرير المصير أيضاً إشعاراً بأنّ إنهاء الوضع "المتأزم" لابد أن يتمّ من خلال قرار شعبي حقيقيّ، وبما يُعطي عمليّة التقرير الجدّيّة والمعنى القانوني الكامل الذي تُعبّر عنه مفاهيم الأمم المتّحدة في هذا المجال.

ج- التأصيل الكامل لمبدأ المقاومة المشروعة والدّفاع المقدّس، بما يعنيه ذلك من جعْل كلّ خيارات المواجهة مفتوحةً مع النّظام، والإقلاع عن توهين مبدأ "القوّة" الكاملة في هذه المواجهة، على أن يخضع كلّ ذلك لحسابات الظرف الموضوعي وحُسن إدارة الصّراع مع النّظام، إضافة إلى إجادة قراءة الوضع الإقليمي والدّولي والاستفادة منه في توجيه فكرة القوّة الدّفاعيّة، وليس في تهوينها أو التنظير ضدّها.

٢- انتقال الجمعيّات السّياسيّة المرخّصة إلى الحدود التي تتحرّك فيها القوى الثّوريّة، وذلك من خلال تبنّي تلك الجمعيّات لمفاهيم وأدبيّات هذه القوى (من قبيل بدء إعلام هذه الجمعيّات استخدام توصيف "الثورة" و"الثّوّار"، ودمج مفهوم "تقرير المصير" في خطاباتها السياسيّة، وقد سبق ذلك اعتماد وصف "المرتزقة" لقوّات النّظام"، وتثمين الحراك العام الشّعبي وعدم الاعتراض عليه بالمطلق، وإنْ ضمن شرطيّة مبهمة وغير ضابطة، التي تتخطّى تحت مقولة "سلميّة الحراك والثّورة").

هذا الانتقال يُفصح عن صواب القوى الثّوريّة في مبادرتها المنهجيّة فيما يتعلق بتحديد الرّؤية تجاه النّظام الخليفي، وأن التّقارب مع النّظام عبر الحوار والتفاوض هو مضيعة للوقت، وفيه إضرار بروح الثّورة، ولو مع مرور الوقت.

3- تجدّد الطاقة التعبويّة للقوى الثّوريّة، وتوفّرها على حجم متصاعد من إثراء الحراك الثّوري وتنويع مصادره وموضوعاته. وهذه الخاصيّة أعطت الثّورة مجالها الحيّ الذي تتحرّك فيه باستمرار ويضمن لها الحضور في السّاحات بشكل يومي. في هذا المجال، فإنّ القوى حرصت على شبْك الثّورة بكلّ الملفات الهامة التي ترتبط بخلفيّات الثّورة ومنطلقاتها، إضافة إلى توظيف القضايا والملفات المستجدة في خضم الحراك الثوري القائم.

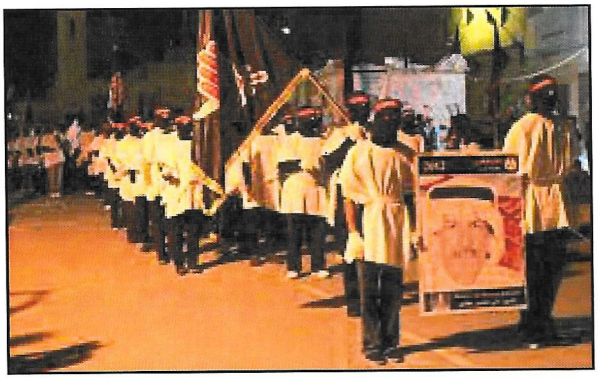

إنّ الثورة لم تتكئ على شعار إسقاط النّظام، ولم تغلق مسارها على دوّار اللؤلؤة بعد احتلاله، واستطاعت أن تُبدع في أدواتها وشعاراتها وتوظيفها للأحداث الجارية، بما يُعزّز من جذوتها وحيويّة التفاعل الشعبي معها. ولم يقتصر الأمر على تنوّع اللجان والقوى، سواء بشأن الشهداء وعوائلهم أو المعتقلين وقادة الثّورة الرّهائن، بل تجاوز ذلك إلى حدود ابتكار البرامج والفعّاليات التعبويّة وربْطها بالأحداث الرّاهنة، وهو ما حقّق انبساطاً في حضور الثّورة وتلقائيّة في موضوعاتها والشّعور بضرورتها بين النّاس والتّعبير عن تطلعاتهم ومواقفهم بكلّ وضوح وحريّة.

حمد يأمر بالتحقيق في "وثيقة أمريكيّة".. ومحللون: تهديدٌ لإجبار المعارضة توقيع "اتفاق إنهاء الأزمة"

أمر الديكتاتور حمد عيسى الخليفة بالتّحقيق في "الوثيقة الأمريكيّة" المزعومة بشأنّ دعمٍ أمريكيّ لجمعيّاتٍ مُعارضة لتغيير النّظام؛ (يجيء) ذلك في سياق التّمهيد لشنّ هجماتٍ مُضاعفة ضدّ المواطنين والمعارضين، وذلك تحت غطاء "التحقيق في اختراقات الشأن الدّاخلي"، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الرسميّة. مصدر مطّلع على برنامج "مبادرة الشراكة الشرق أوسطيّة" الذي قدّم الدّعم المزعوم؛ قال بأنّ هناك أبعاداً أمنيّة وإعلاميّة وراء الحملة الجديدة للنّظام، خصوصاً وأنّ مبادرة الشراكة تديرها وزارة الخارجيّة الأمريكيّة، وجرت بالتنسيق مع السفارة الأمريكيّة، ولم تكن سرّية أو خافية على أحد. ورغم ذلك، فإن النّظام – بحسب المصدر – كان يتوجّس خيفة من برامج الدّعم الديمقراطي التي تقدّمها أمريكا في البحرين منذ زمن، وقد بادر في سنواتٍ سابقة إلى إغلاق "إن دي آي" (المعهد الأمريكي الديمقراطي) في البحرين، بعد أن شعر بالانزعاج من نشاطاته "الديمقراطيّة" رغم أنه دعا جمعيّات المعارضة وقتها للمشاركة في الانتخابات.

ويضيف المصدر بأنّ هناك ما يُشبه التّنسيق الأمني بين السعوديّة والبحرين في هذا الموضوع، وذلك لجهة "تغليظ" العصا على جمعيّات المعارضة "المرخّصة"، والتي أكّد آية الله الشّيخ عيسى قاسم بأنّها غير مُجوّزة بإقرار أيّ اتفاقٍ "باسم الشّعب، من غير الرّجوع إلى الشّعب نفسه"، وهو ما اعتبره النّظام "لطمة" جديدة تقطع الطّريق على بعض المعارضين الذين يتبنّون خيار التفاوض مع النّظام، وبأي سقف مُتاح، والتّوقيع على "اتفاقيّة إنهاء الأزمة".

وتجيء موضوع الوثيقة الأمريكية ليُعطي النّظام "التبرير" المفترض لتوجيه "قدر" مُضاعف من القمع والتقييد ضدّ بعض هذه الجمعيّات، بقصد ابتزازها و"تجاوز" الحدّ الذي رسمه الشّيخ قاسم. من جهة أخرى، فإن مراقبين لا يستبعدون أن يكون أمر حمد الخليفة بإجراء "التحقيقات"، وإثارة موضوع التّدخّل الأمريكي، وعلى نحوٍ يتضمّن الاعتراض على سياسة الأمريكان؛ هو ذو صلةٍ بتداعيّات الوضع العراقي الأخير، حيث يرغب النّظام الخليفي والسّعودي في ممالأة الجماعات المتشدّدة والتكفيريّة، وإظهارهما انسجاماً آخر مع هذه الجماعات التي ترفع شعار العداء للأمريكان، لاسيما مع مشاعر آل سعود وآل خليفة بالخطر القادم من وراء هذه الجماعات. في المقابل، فإن بعض القريبين من الشأن البحريني يذهبون إلى أن الموضوع لا يبعد عن يكون مجرّد "تشويش إعلامي" وإعادة للأسلوب القديم للنّظام في تحريف مسار الثورة واتّهامها بالانتماء إلى الخارج أو تلقّي الدّعم من جهاتٍ أجنبيّة.

يُشار إلى أن الوثيقة المذكورة؛ حصلت عليها مجلة "ميديل إيست بريفينج" الأمريكية، وذلك بعد صدور أمر قضائي خاص بقانون حرية المعلومات، وتتحدّث الوثيقة عن المنهجيّة التي تعمل بها الولايات المتحدة في سبيل إحداث تغيير في السياسات الداخلية للدّول، وبما يتلاءم مع مصالح الخارجية الأمريكية والأمن القومي لأمريكا.

مركز دولي لدعم الحريات يطالب المنامة وقف الشحن الطائفي

طالب أحمد عمر مدير المركز الدولي لدعم الحقوق والحريات السلطات البحرينية بايقاف خطابات الكراهية التي تمارسها أغلب وسائل الإعلام الرسمية، والتي تعبر عن الإزدراء الطائفي لمكون وطني رئيس في البحرين.

وأشار عمر إلى أنّ ازدياد خطابات الكراهية بالمنامة هو الأمر الذي أشار له الممثل الإقليمي للمفوضية السامية أحمد عبد السلام في شهر أبريل عندما قال: "لاحظنا ازدياد خطابات الكراهية في البحرين في الأعوام الأخيرة، وذلك من خلال رصد قام به الفريق التقني التابع للمفوضية، والذي يتواجد في البحرين منذ قرابة شهرين".

وأشاد عمر بوثيقة الوحدة والتسامح بين الأديان التي أطلقها رئيس المجلس الإسلامي العلمائي مساء الثلاثاء بقصر الأمم المتحدة، داعيا السلطة البحرينية إلى تبنيها؛ لأنّها تشكل مبادئ أساسية لاحتضان مفاهيم التسامح والقيم الإنسانية النبيلة.

وأردف على هامش مشاركته في أعمال الدورة السادسة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: "إنّ السلطات البحرينية تلجأ لمثل هذه الممارسات للهروب من تنفيذ توصيات بسيوني ومقررات جنيف وايقاف الانتهاكات"، مشيرا إلى أنّ "البحرين تحولت لدولة حاضنة للإضطهاد الديني وستصبح مشهورة بالتمييز الديني كما كانت جنوب أفريقيا مشهورة بالتمييز العنصري نتيجة لهذه الممارسات". ودعا عمر المفوضية السامية إلى حث حكومة البحرين على تبني خطة عمل الرباط ومبادئ كامدن؛ خصوصا وأنّ بيان المقرر الأممي الخاص بالحريات الدينية الأخير بعد ابعاد آية الله نجاتي أثار قلقنا من تنامي هذه الظاهرة المتأصلة داخل جسم الدولة التي لم تفي بالتزاماتها بهذا الخصوص منذ عام 1970 عندما قطعت على نفسها وعدا أمام ممثل الأمم المتحدة "جو شباردي" بتأمين المواطنة المتساوية.

وفي السياق ذاته حمل مسؤول قسم الحريات الدينية في مرصد البحرين لحقوق الإنسان الشيخ ميثم السلمان أثناء مشاركته في ندوة تخصصية بقصر الأمم المتحدة السلطة مسئولية تنامي معدلات الكراهية الطائفية والتطرف في البحرين معتبرا أن ارتفاع وتيرة التعصب العنصري وانتشار الكراهية الطائفية متوافقا مع أجندة السلطة وإعلامها المتورط في حملات التشهير والتحريض على الكراهية الطائفية.وأضاف السلمان: إن جنوح السلطة لممارسات التمييز الطائفي والإزدراء الديني والتحريض على الكراهية أدى الى شيوع أمراض اجتماعية تتناقض مع أسس الديمقراطية ومبادئ التسامح والحوار وحق الاختلاف والتعايش الذي يجب أن يسود بين المواطنين مهما كانت قومياتهم وأديانهم ومذاهبهم ومعتقداتهم وطموحاتهم وآرائهم السياسية .

وطالب السلمان المنظمات الدولية وأعضاء الأسرة الدولية الضغط على حكومة البحرين لإيقاف التحريض على كراهية الغالبية الشعبية والشروع في خطط عملية لتعزيز المواطنة المتساوية بين كافة المواطنين بصرف النظر عن العرق والدين والمذهب لكون ذلك تشكل ضمانة لتعزيز العدالة الاجتماعية ومنح الحقوق والحريات لكافة المواطنين بعدالة بعيدا عن الإقصاء والتمييز والحرمان

موقع ديفانس ون: استحالة التّعاون الدفاعي بين الخليج.. وحلّ خلافاتها "بعيد المنال"

20 يونيو 2014

أعاد خبر الرّسالة الجماعيّة لدول مجلس التّعاون إلى خارجيّة الاتّحاد الأوروبي بشأن تأجيل، أو إلغاء، اجتماع كان مقرّراً بعد أيّام بين خارجيّة التّعاون الخليجيّ والأوروبيين؛ أعاد هذا الخبر الحديث عن "الموقف التّضامني" الذي يجمع دول المجلس في ظلّ الخلاف المشتعل، حتّى اليوم، بين الحلف السّعودي في الخليج ودولة قطر. دول الخليج، بحسب متابعين، لا تنخرط عادةً في ما يُسمّى بالتّضامنيّة المشتركة إلا في الحالات التي يشتركون فيها في وجعٍ واحد، كما هو الحال بشأن الانتقادات الموجّهة إليها، دون استثناء، بخصوص انتهاكات حقوق الإنسان، سواء على مستوى المواطنين وحقوقهم أم على مستوى حقوق العمالة الوافدة.

في الموضوعات الأخرى، والتي تتعلّق بالسياسات الداخلية والخارجيّة فإنّ دول الخليج تشتبك فيما بينها، وأحياناً إلى حدود الحرب الإعلاميّة والتآمر المتبادل.

التعاون الدّفاعي الخليجي: مجرّد وهم

ولكن السّؤال هو بشأن التعاون الدّفاعي (العسكري) بين هذه الدّول. موقع defenseone المتخصّص بشؤون الإستراتيجيّات العسكريّة، نشر تقريراً تناول هذا الموضوع، وذهب إلى أنّ التّعاون الدّفاعي بين دول مجلس التعاون هو "مجرّد وهم"، وذلك نتيجة "انعدام الثقة" بينها، وفي ظلّ العلاقات السياسيّة المتهالكة فيما بين الدّول السّت. الموقع يُسلّط الضّوء على العقل الأمريكي بشأن موضوع "الأمن الخليجي الفعّال"، ويقول التقرير بأنّ واشنطن "تنسى" أنّ هذا الأمر يتجاوز "بكثير" منْحَ التكنولوجيا والمعدّات لشركائها في الخليج، فهذا لا يمكن أن يُنجز الأمن الخليجي الموحّد الذي تصبو إليه الولايات المتّحدة، بحسب ما يذهب موقع دفنس ون.

الصّواريخ الباليستية: فشل خليجي

يتطرّق الموقع إلى أن أكبر فشلٍ دفاعيّ لدول الخليج يتمثّل في منظومة الدّفاع ضد الصّواريخ الباليستيّة. بحسب الموقع، فإنّ مجال الدّفاع الصّاروخي ليس سهلاً، وهو يتطلّب إرساء نظام متكامل في منطقة الخليج، إلى حين تحقيق استجابة فعّالة ضدّ الصّواريخ الإيرانيّة الباليستيّة، على حدّ ما يذهب تقرير الموقع. في المقابل، فإنّ السياسة الخليجيّة الرّاهنة تعرقل التوصّل إلى هذا المشروع، حيث إنّ المنظومة الدّفاعيّة الفعّالة تتطلّب أولاً، وقبل كلّ شيء، نظامَ مخابرات متكامل، ونظاماً مشتركاً للإنذار المبكّر، إلا أنّ دول مجلس التّعاون – بحسب الموقع – لا تتلاقى على هذا النّظام، ولا توافق عليه، بل إنها لا تجد الثقة المتبادلة لتبادل ما يكفي من المعلومات.

على هذا الصّعيد، يشير الموقع مثلاً إلى أن السعودية والإمارات تؤمنان، بقوّة، أنّ قطر تعمل على طعنهم في الظّهر، وهو ما يجعلهما غير واثقتين تجاه الدّوحة، وخاصة في التّعاون معهما في المجالات الأكثر حساسيّة، مثل الأمن، والدّفاع الصّاروخي.

يخلص الموقع إلى أنّه ليس من المتوقّع أن تتفق دول مجلس التعاون على جميع القضايا، إلا أن الفرق بين الخلاف وعدم الثّقة كبير جدّاً. مضيفاً إلى أنّه حتّى لو باعت الولايات المتحدة الأسلحة لهذه الدول ككتلةٍ واحدة، فهي لن تستطيع عمل الكثير لإصلاح الخلاف السياسي في الخليج، وهو إصلاحٌ يبدو حتّى بعيد المنال، كما يقول ديفنس ون.

داعش تنفذ في العراق مشروع قوى الثورة المضادة، وشعبنا يواصل ثورة التغيير

العراق هو البلد العربي الوحيد الذي بقي فيه شيء من الحرية والديمقراطية بعد ان عبثت قوى الثورة المضادة بالثورات العربية وحولتها الى ركام. فلم يعد هناك وجود للشراكة السياسية او التعددية او التداول على الحكم. وبقدرة قادر استطاعت تلك القوى من مصادرة حقوق الشعوب وأحالت فجرها المنبلج غسقا يزداد عتمة ووحشة. فما بقي خارج نطاق هذه القوى سوى العراق الذي احتكم لصناديق الاقتراع بعد ان قرر ذلك في الدستور الذي كتبته ايدي ابنائه وتم إقرارا باستفتاء شعبي يندر تكرره في الدول العربية. صحيح ان مصر تظاهرت بتجربة مماثلة، ولكن ذلك تم تحت قعقعة السلاح وانهار الدماء واموال النفط. فقد ضربت تجربة مصر الديمقراطية بانقلاب عسكري دموي مقيت، وشهدت تونس تهميشا واضحا للحزب الذي حقق اغلبية برلمانية واضحة، وضربت تجربة ليبيا بتشجيع المجموعات المسلحة التي استحوذت على السلاح وراحت تعبث بامن البلاد وتتلاعب بنفطه وامنه. ومنعت ثورة اليمن من تحقيق اهداف ابنائها الذين ضحوا بارواحهم لتحقيق الحرية والعدالة. العراق وحده الذي استطاع الاحتفاظ بتجربته وخوض انتخاباته وفقا لما هو معمول به في البلدان الديمقراطية العريقة. وبرغم الحملات الاعلامية والارهابية ضد هذا البلد الكبير فان صموده امام محاولات اعداء الحرية طوال عقد كامل من الزمن أغضب قوى الثورة المضادة ودفعها لتنفيذ اكبر مؤامرة دموية ضد العراق وشعبه وارضه.

ما جرى في بلاد الرافدين فاق التصور، ولا يختلف كثيرا في طبيعته عما فعله عساكر مصر. فقد سبق العمل العسكري الذي تنفذه المجموعات الارهابية حملات اعلامية هائلة تكرر مقولات فضفاضة بهدف تهيئة الارضية لما سيأتي لاحقا. ويمكن القول ان ما شهده العراق على مدى عشرة اعوام من الارهاب والقتل الجماعي على الهوية لم يشهده بلد أخر في العصور الحديثة. لقد استخدم الارهاب والطائفية والاعلام المضاد والتمرد المكشوف، وسعت بقايا العهد البائد لزعزعة امن البلاد ونظامها مستغلة خبرة 35 عاما. ومع ذلك تواصلت الممارسة المدنية وانتخبت الحكومات المتعاقبة، وفشلت محاولات تقسيم البلد. وكان واضحا ان العراق وشعبه (على اختلاف مكوناته البشرية) مختلف عن بقية بلدان الربيع العربي التي تهرأت تحت معاول قوى الثورة المضادة. وجاءت المؤامرة الاخيرة التي ما تزال فصولها تتوالى لتكون الاقسى والاكثر وحشية، ومع ذلك فهناك ثقة كبيرة بان العراق سيتجاوزها ويهزم مخططيها. فلدى هذا البلد من تجارب الماضي القريب الشيء الكثير، ومن القيادات الدينية ما كان مانعا له حتى الآن من الوقوع في وحل الطائفية او التقسيم. تجربة قاسية ولكنها افادت العراق وانقذته من مصير أسود خطط له اعداؤه من قوى الثورة المضادة. لقد رأى هؤلاء في صمود العراق بتماسكه ورفضه التدخل الاجنبي والاحتلال صخرة لا بد من تحطيمها لكي لا تتحطم عليها أحلامهم. فاستخدمت كافة خبرات الشر والتآمر لاسقاطه عن طريق مجموعات ارهابية تحركها قوى الثورة المضادة وتدعمها آلة اعلامية عملاقة واموال نفطية بلا حدود، ونعرات طائفية شريرة تهدف لكسر شوكة الامة وتطويعها للمحتلين والمستبدين والطغاة.

اليوم يقف العراق نيابة عن الامة، ان كان قد بقي لديها من الكوادر ما يعتمد عليه في الوعي واليقظة والفطنة والايمان والشرف، ليمنع الطوفان المدمر من قوى الثورة المضادة التي تكالبت على امة العرب والمسلمين لابقائها تحت الاحتلال والتخف والظلم والاستبداد. وقد استخدمت الفتنة الطائفية سلاحا لا يرحم بعد ان كلت بقية اسلحة الموت والدمار. فهل سيتحقق المحذور وتسقط التجربة الديمقراطية الوحيدة في العالم العربي؟ وهل تتمكن قوى الشر والتمزيق والتفتيت والطائفية من كسر ارادة فقهاء الامة ومفكريها وعظمائها؟ أما حان الوقت لهذه القطاعات الخيرة لان تقول كلمتها وتنهض بوجه البغي والعدوان والتكفير والارهاب والطائفية والجاهلية؟ بالامس وقفت الامة متفرجة امام جرائم قوى الثورة المضادة وهي تتصدى للثورات، الواحدة بعد الاخرى، بدون ان تمتلك ارادة التدخل، بينما ترى قوى الثورة المضادة الشريرة، تمتشق حسام الردة وتنقلب على ارادة الشعوب. هذه المرة ان سقط العراق، سقطت معه الامة، وان صمد، انتشت امة محمد من جديد وهزمت اعداء الانسانية كما فعل اسلافها. الصراع هذه المرة ليس محصورا بالارض والزمان، بل انه صراع يمتد بطول بلاد العرب وعرضها بحثا عن انظمة سياسية تمثل ارادة الشعوب وليست مفروضة عليها بالتسلط وارهاب الدولة. والامل ان تعي الشعوب ورواد التغيير الثوري في الدول العربية اهداف العدوان على العراق، وعدم الاكتراث بالدعوات الطائفية التي تطرح للتشويش على الدوافع الحقيقية للعدوان.

في هذه الظروف تتواصل ثورة شعب البحرين بدون توقف. وتخرج المسيرات اليومية في كافة المناطق، من سترة الى العكر وكرزكان والدراز وبني جمرة ورأس الرمان وغيرها. انها ثورة لا تعرف التوقف او الاستسلام، وإصرار على تحقيق النصر لكي ينتهي الظلم والاستعباد، ووعي لما يجري في الاقليم والعالم من تدافعات سياسية وعسكرية على خلفية الصراع الايديولوجي المحتدم. ستتواصل حراكات الشعوب عبر الزمان لان ذلك تعبير عن الحياة والانسانية والايمان، وسيتواصل الحراك عبر المكان، فكل ارض يحكمها الظلم والاستبداد لن تهدأ حتى تستبدله بنظام عادل يختاره الشعب. شباب البحرين يحملون هذا الامل ويعملون من اجله، ويضحون بارواحهم دفاعا عن الحق والعدل والحرية والشرف. يتحرر احدهم من السجن فيدور الدنيا حاملا قضيته لعل في ذلك ما يوقظ النائمين ويحرك الضمير الانساني دفاعا عن المظلومين. في جنيف يعمل ممثلو الشعب بدون كلل او ملل، دفاعا عن حقوق المواطنين، وتصديا لقمع الظالمين. صراعات ميدانية يومية بين ممثلي الشعب ورموز العصابة الخليفية الذين يأملون ان يساهم التضليل الذي يمارسونه في تأجيل التصدي الدولي لجرائمها. جنيف هذه المرة كشفت المستور من الجرائم الخليفية، واجبرت العالم على شجب ما تمارسه العصابة، وتمثل ذلك بتوقيع 46 دولة على بيان مشترك قبل اسبوعين. فكان الرد الخليجي وقف الحوار مع الاتحاد الاوروبي المزمع عقده في23 من هذا الشهر. فسواء طال الزمن ام قصر فسيظهر الحق ويهزم الباطل وتسقط ورقة التوت التي تغطي عورة الظالم. وهذا مشروط بصمود الشعوب وايمانه بالنصر الالهي ا لمحتوم، وعدم طلب النصرة الا منه. سيسقط الطاغية ومعه نظام الجائر، وستنصر دماء الشهداء ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

20 يونيو 2014

تطورات العراق — البقية من ص1

والارهاب باسم الدين. ومن الواضح كذلك ان الذين يروجون لتلك المجموعات في البحرين هم من الضباط المحسوبين على وزارة الداخلية، وبعضهم مارس التعذيب بابشع صوره. وهذا يكشف الترابط الوثيق بين انظمة الاستبداد والمجموعات المتطرفة التي تمارس الارهاب. لقد اصبحت هذه المجموعات ادوات لحرف مسار الامة بعيدا عن قضايا الحرية والديمقراطية والتنمية، وتوجيهها للاقتتال الداخلي، لان متانة الجبهة الداخلية تمنع تغول الاستبداد القائم.

5- الحكم الخليفي في البحرين يشعر ان قدرة السعودية وحلفائها على اشغال الدول الاقليمية الكبرى خصوصا ايران والعراق وسوريا في حروب استنزاف داخلية يتيح لها الفتك بالمواطنين الذين يعملون من اجل التغيير. واكثر ما يحرج هؤلاء الطغاة استمرار ثورة البحرين والتزامها اساليب التحضر ورفضها الانجرار الى مسلسل العنف الذي تروجه العصابة الحاكمة. وقد اظهرت العصابة الحاكمة ارتياحها للعنف الذي تمارسه "داعش" وسمحت برفع راياتها في مناطق نفوذها، تحديا للثورة البحرانية ورموزها. مع ذلك يواصل الثوار حراكهم اليومي غير آبهين باساليب الحكم الخليفي الساقطة، ويتعمق ايمانهم يوميا بضرورة اقتلاع الغدة السرطانية التي يمثلها الاستبداد الخليفي، كشرط لتعافي البلاد مما لحق بها من امراض وشرور.

6- ثوار البحرين يمتلكون ايمانا عميقا بحتمية النصر، وان ما يحدث في المنطقة انما هو تجليات لواقع يسوده الظلم من جهة، والمؤامرات التي تحيكها انظمة الظلم من جهة اخرى لكسر شوكة رواد التغيير من جهة اخرى. ولذلك يصرون على البقاء في الشوارع ثائرين على الظلم ومطالبين بالحرية ومضحين من اجل كرامة الانسان والوطن. وليس جديدا القول بان كافة المعوقات التي اختلقتها العصابة الخليفية في طريق الثوار ليست ذات شأن في تعويق المسار، وان ارادة التحرر لدى الشعب اقوى من اسلحة القمع ووسائل التضليل التي يستخدمها الطغاة. وهذا يعني ان ثورة البحرين ستتواصل بدون توقف بعون الله تعالى في المستقبل المنظور، حتى يحكم الله بين المظلومين والظالمين وينتقم من المجرمين.

في ظل ما تقدم تتضح ملامح الصورة العامة للمشهد البحراني الذي يزداد تعقيدا بسبب الدور السلبي الذي تمارسه الدول الصديقة للعصابة الخليفية. انها صورة ذات بعدين: سلبي وايجابي. فلا شك ان تضافر جهود قوى الثورة المضادة بزعامة السعودية ضد مشاريع التغيير في الدول العربية يضغط كثيرا على جهود المناضلين وامكاناتهم، ويعوق مسيرتهم نحو الحرية. ومن جهة اخرى فان الامعان في التنكيل والقمع يشجع المناضلين على الصمود والتصدي للاستبداد. وقد تواصل الصراع في محاور شتى. وشهدت العاصمة السويسرية، جنيف، الشهر الماضي نشاطا محموما من قبل نشطاء حقوق الانسان البحرانيين الذين قدموا حاملين ملفات الاضطهاد والظلم وانتهاك حقوق الانسان من قبل الحكم الخليفي. وكان واضحا وجود تضامن واسع معهم خصوصا بوجود الناشط الحقوقي نبيل رجب الذي قضى عامين في طوامير السجون الخليفية. رسالة الشعب كانت واضحة: نطالب بالتغيير ولا نستسلم امام الضغوط والمؤامرات والانتهاكات. الرسالة كانت واضحة من خلال المسيرات والاحتجاجات اليومية التي استمرت طوال الشهر الماضي بدون توقف. ارادة الجماهير لم تنثلم برغم الاحكام الجائرة التي تم اصدارها بشكل شبه يومي بحق شباب البحرين المناضل، ووصل بعضها الى الاعدام. ولقد توافقت أشد الانظمة القمعية العربية في اساليب تعاطيها مع المطالبين بالحرية والحقوق. فالعسكريون الذين انقلبوا على المشروع الديمقراطي في مصر اصدروا احكام الاعدام بحق اكثر من الف من جماعة الاخوان المسلمين، بمن فيهم مرشد الجماعة. والسعودية اصدرت حكم الاعدام بحق اثنين من المواطنين، واكدت حكم الاعدام على الشيخ نمر النمر. والعصابة الخليفية هي الاخرى حذت حذو اولئك الطغاة.

لقد تغير المشهد البحراني بشكل جوهري، فحتى الجمعيات السياسية اصبحت مقتنعة بعدم جدوى الحديث عن اصلاح نظام الطغمة الخليفية، واعلنت مقاطعتها الانتخابات الصورية التي يخطط الطاغية لاجرائها في وقت لاحق من هذا العام لمجلس الشورى عديم الجدوى. واصبح المزاج العام يتجه لاستمرار الحراك الثوري وعدم التنازل عن الحقوق او المساومة عليها. كما اصبح النشطاء اكثر ادراكا للدول الذي تلعبه السعودية وبريطانيا لحماية الحكم الخليفي. وهناك ضغوط على بريطانيا لتغيير سياستها والتوقف عن ذلك الدعم الذي اصبح مصدر ازعاج للمنظمات والنشطاء التي تراها عائقا امام الاصلاح في البحرين. الامر ا لمؤكد ان عجلة التغيير بدأت في 14 فبراير 2011 ولن تتوقف حتى تتحقق آمال الشعب وطموحاته ومطالبه، شاء الخليفيون ام ابوا، فالله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

هكذا يستخدم الخليفيون
الغازات الكيماوية
ضد البحرانيين،
والصمت سيد الموقف الدولي

سترة، عاصمة الثورة، وقلعة الصمود

لأن سترة سبك العشق بالذهب ... ينالها حاقد من فكره الخشبي
لأنَّ سترة أصل في تجذرها ... يخاف سيرتها تاريخ مغتصب
لأن سترة في وعي الرجال غدت ... حورية البحر يخشاها ذو الذنب
لأنها عقدة عند الغريب له ... في ذمها شرف يهجو كمُستَلبِ
لأنها نَسَبُ البحرين يقدحها ... بالذّم من نسله خال من النسبِ
لأنها رفعت سيارة وعفت ... عن ظالم ظنّها تجثو على الرُّكبِ
وما درى أنها معجونة شرفا ... وأن أصغرها في الحادثات أبي
وأنها تركع الدنيا وجبهتها ... مرفوعة وهي تتلو آية الغضب
وأن في شهداها رفع أسهمها ... فصدّرتهم وحازت أرفع الرتب
لا لم تكن سترة تجني على بشر ... ولا عدوة أحرار بلا سبب
بل إنَّ سترة فيها الطيب أوضحه ... وأهلها لمحبٌ منتهى الطلبِ
لكنها حرة تأبى الخنوع ولا ... ترضى لقامتها إذلال ذي إرب
نعم نقول بزهو إذ نردّدها ... لولاك سترة صرنا ثورة التعب
وضاع كتف لنا إذ صار يرهقه ... الجلاد فهو كثير الحمل من نصبِ
لولاك سترة لا ثوار قد برزوا ... وعلّمونا الذي ما جاء في الكتبِ
لذاك نعذرهم في حقدهم جزعا ... لا عذر من عُجُبٍ بل عُذْرَ مِنْ عَجَبِ
إذ كيف لا يعذر الفادي تحاملهم ... وهم بشعبان صبوا الحقد عن رجبِ
يا سورة الحقد نيران الحقود خبت ... لأنها لم تُؤمِّنْ حزمة الحطبِ
وسترةٌ ذهبُ الثورات تصهرها ... النيران تهتف يا ثورات فانسكبي
فليس بعد وعاء قالب مرن ... وليس للذهب المسكوب من عطب
لأنه يصهر الأحزان يخرجها ... نفائسا ونراها خير منقلب
أما الخبائث فالنيران تحرقها ... دخانها ذاك أقصى عودها الخربِ

القصيدة للشاعر الاستاذ سلمان عبد الحسين سلمان